

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { وممن خلقنا } أي بعض الأمم { أمة { قائمة بالحق قولا وعملا } يهدون بالحق { يقولونه ويدعون إليه { وبه يعدلون } يعملون ويقضون وقد جاء في الآثار أن المراد بهذه الأمة المذكورة في الآية هي هذه الأمة المحمدية قال سعيد عن قتادة في تفسير هذه الآية : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قرأ هذه الآية [هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها { ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون }] وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : { وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون } قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل] وفي الصحيحين عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة] وفي رواية [حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك] وفي رواية [وهم بالشام]